

التحليل الصرفي والنحوي لتركيب الجملة في اللغة المهريّة المهددة بالانقراض في اليمن

"ملخص رسالة دكتوراة للدكتور سعيد سعد نجادان القميري"

جامعة العلوم الماليزية

A MORPHOSYNTACTIC ANALYSIS OF THE CLAUSE STRUCTURE OF THE ENDANGERED MEHRI LANGUAGE IN YEMEN

*This study investigates synchronically the morphological and syntactic features of the Mehri language that is spoken by Mehri people who originally live in Al-Mahrah governorate at the eastern part of Yemen. It focuses on the variety of Šhān territory as the one which is not influenced by Arabic. Generally, Mehri belongs to the Modern South Arabian Languages [henceforth, MSAL]. This group descends from Semitic family that itself is affiliated to a wider group called Afro-Asiatic family. Though Mehri is considered to be an endangered language due to the influence of Arabic, it has yet been studied or documented properly. This study proposes a Minimalist analysis with the objectives, to determine the morphosyntactic features of the Mehri lexicon, to explain the VP shell structures and the types of Mehri verbs, and to examine the complementary CPs which dominates lower projections such as Focus Phrase (FocP), Topic Phrase (TopP), Tense Phrase (TP) and Verb Phrase (v*P). Since the Universal Grammar (UG) changes linguistics from behavioural to cognitive science making linguistics an integral part of the study of cognition, this study employs Minimalist Program (MP) in order to describe the linguistic competence of the Mehri native speakers. The ethnographic qualitative field design is adopted for the study in which 20 native speakers are selected as participants according to the purposeful sampling. Various data collection instruments are used such as elicitation (i.e., Questionnaire, Interview, Translation, Stimulus Prompt and Data Manipulation), participant observation and oral texts (traditional rules, poems and stories). The process of data collection is based on Bouquiaux and Thomas (1992) and Bower (2008). The study reveals that the substantive categories in Mehri are classified into three morpheme types: templatic morphemes, affixational morphemes and non-templatic morphemes. While preposition category lacks interpretable features and acts as the genitive/oblique case assigners on nominal complements, the rest categories such as N, V and A are the source of interpretable and uninterpretable features, they are morphologically rich which are drawn with agreement, aspectual, tense and mood features. On the contrary, the functional categories are only non-templatic morphemes which comprise unvalued features. Besides these, the unaccusative/ergative verbs are incapable to form v*P phase because their external subject is illogical that overtly moves from the complement position of the accusative verbs, while the rest verbs derive v*P phase because they select logical experiencer or agent subject. Furthermore, the study investigates that the C category of the CP phase is the source of all probes. It inherits features to T, Top and Foc in order to derive new syntactic structures. For example, the VSO order is formed because T category lacks an edge features inherited from C, whereas the SVO order is formed because T inherits edge feature from C that enables it to attract the specifier from v*P to the left periphery of TP. A similar phenomenon is also applied to the derivation of Mehri wh-expressions and dislocation constructions.*

قدمت هذه الدراسة وصفاً تحليلياً للمميزات الصرفية والنحوية للغة المهرية، لسان حال جميع الشعوب المهرية التي تستوطن محافظة المهرة، شرق اليمن، وبعض مناطق الخليج العربي. ونظراً لتعدد لهجات هذه اللغة، انفردت هذه الرسالة بدراسة لهجة نجد المهرة التي يتحدث بها بعض سكان مقاطعة شحن، شمال شرق المهرة، كأحدى أهم اللهجات المهرية التي لم تتأثر أو تتداخل مع اللغة العربية بشكل عام. إن اللغة المهرية تنتمي إلى مجموعة اللغات العربية (الحديثة)، وهذه المجموعة تنحدر من أسرة اللغات العربية القديمة (الساميات)، التي تنتسب إلى مجموعة كبرى تسمى أسرة اللغات الأفروآسيوية. وبما إن اللغة المهرية أعتبرت من اللغات المهتدة بالانقراض بسبب تاثرها باللغة العربية المعاصرة، إلا إن هذه اللغة لم يتم دراستها أو توثيقها بالشكل المطلوب. ولتحليل اهداف ومحاور البحث الرئيسية، أستخدم الباحث نظرية الحد الأدنى للعالم اللغوي الأمريكي الأصل نعوم تشومسكي. وشملت محاور البحث الآتي:

- 1- تحديد الخصائص الصرفية والنحوية لمفردات اللغة المهرية، 2- شرح هيكل المركبات الفعلية حسب نوع الفعل المستخدم، 3- توضيح الهيكل الكامل للجملة الذي يهيمن على العديد من المركبات السفلية والتي تتمثل بالآتي: مركب مركز حيث يتطلب تقديم الفعل، مركب موضوع نظراً لتقديم الفاعل، مركب زمني حسب نوعية الزمن المستخدم، ومركبات فعلية حسب نوعية الفعل.

وبما إن مفهوم النحو الكلي لدى تشومسكي أحدث تغييراً كبيراً على علم اللغة وجعله علماً يتم إدراكه بواسطة العقل وليس عبر السلوك المستخدم فحسب، مما اعتبره جزءاً لا يتجزأ من علم الإدراك، أعمدت هذه الدراسة نظرية الحد الأدنى لوصف المعرفة اللغوية عند المتحدثين الأصليين للغة المهرية. من جانب آخر، تبنت هذه الدراسة الأسلوب الكيفي الإثنولوجي. وبشكل مسبق تم اختيار 20 مشاركاً من المتحدثين الأصليين للغة. وقد تم استخدام العديد من الوسائل في عملية تجميع البيانات في اللغة المهرية، وتمثلت بالآتي: 1- وسيلة الاستنباط التي تضمنت تقنيات مختلفة كالإستبيان، والترجمة، والمحفزات الصوتية، ومعالجة البيانات. 2- وسيلة المراقبة: مراقبة سلوك المتحدثين. 3- وسيلة النصوص الشفهية: تنوعت هذه الوسيلة بين استخدام وتوثيق القواعد التقليدية، والقصائد، والقصص الشعبية. وقد استندت عملية تجميع البيانات على مرجعين رئيسيين، هما: 1- دراسة ووصف اللغات غير المكتوبة لكل من بوكويكس وثورماس، 2- علم اللغة الميداني: دليل إجرائي لباورن.

وفيما يخص المحور الأول، كشفت الدراسة إن المقولات المعجمية (كلمات المحتوى) في اللغة المهرية يمكن تصنيفها إلى ثلاث وحدات لغوية: 1- وحدات على شكل قوالب صوتية، 2- وحدات مكونه من إضافات، 3- وحدات عادية مجردة، حيث تم التوصل إلى الحقيقة التالية: بعكس حرف الجر الذي يفتقر إلى وجود مميزات حسية ويعمل كوسيلة جر فقط للاسماء الملحقه به، إن بقية المقولات المعجمية كالاسماء والأفعال والصفات في اللغة المهرية هي عبارة عن مصادر رئيسية لكافة المميزات الحسية وغير الحسية. بمعنى آخر إن جميع هذه المقولات هي غنية بالمميزات التصريفية كميزة المطابقة، وميزة الحالة الزمنية، والميزة النوعية للزمن، وميزة المزاج العام للمركب. في المقابل، المقولات الوظيفية في المهرية هي عبارة عن وحدات عادية مجردة فقط والتي تحتوي على مميزات غير محددة القيمة يتم التحقق منها بواسطة المقولات المعجمية.

في المحور الثاني، الأفعال في المهريّة صنفّت إلى خمسة أنواع ، هي: الأفعال اللازمّة، والأفعال شبه اللازمّة، والأفعال المتعدية التي تنصب مفعولاً واحداً، والأفعال المتعدية التي تنصب مفعولين اثنين، والأفعال المتعدية العمليّة التي تنصب مفعولين اثنين. على خلاف بقية الأفعال التي تحتوي على فاعل أساسي وتكون مركّباً فعلياً وظيفياً، تبين ان الأفعال شبه اللازمّة هي أفعال ناقصة لا يمكن ان تكون مركّب فعلي وظيفي، وذلك لان الفاعل لا يعتبر أساسياً في المركّب بل انه تم سحبه من موقعه الرئيسي كمفعول به في الأفعال المتعدية وتقديمه الى بداية المركب الفعلي الناقص.

في المحور الثالث والأخير، تبين ان المقولة الوظيفية "المصدر" في المركّب المصدرى هو الباعث الرئيسي لكافة المحققات اللغوية، حيث يقوم بتوريثها للمقولات الوظيفية الأخرى والأسفل منه مباشرة كالمقولة الزمنية، والمقولة المركّزة والمقولة الموضوعية، وذلك من أجل إنشاء مركّبات نحوية جديدة مختلفة في الشكل والتركيب. وفقاً لهذه الفرضية، تم اقتراح الآتي: في حال وجود القصور لدى المقولة الزمنية في عدم توارث الخاصية الجانبية من المصدر فإن الفاعل يبقى في مكانه الرئيسي داخل المركّب الفعلي الوظيفي، ومنه يتم تشكيل الجملة ذات الصيغة الفعلية (فاعل+مفعول به)، أما في حال أخذ المقولة الزمنية للخاصية الجانبية من المصدر فإن الفاعل سوف يتم سحبه من مكانه الرئيسي في المركّب الفعلي الوظيفي وتقديمه إلى الجانب الأيسر من الجملة، حيث يتم تشكيل الجملة ذات الصيغة الإسمية (فاعل+فعل+مفعول به). هذه الفرضية أيضاً يحتمل تطبيقها لكافة التشكيلات اللغوية في المهريّة كالصيغ الاستفهامية، وصيغة الأمر، وغيرها.